فيه لاحتمال ان تكون ان بمعنى حالفت ولان كلما جواب القسم
تناسعها جا في قوطهم ما جات واول من قال ذلك الخوارج
قالوه لابن عباس رضي الله عنهما حين جاءهم رسولا من علي
رضي الله عنه يحتج في هذا التركيب بمعنى صار وحاجتك يروى
بالرفع فما استفهامية في محل نصب على انها خبر قدم لاجل
الاستفهام والتقدير ايه حاجة صارت حاجتك ويروى
بالنصب على انها خبر جاءت واسمها ضمير ما وضح تانيثه للاخبار
عنه بالحاجة مثل من كانت امك ومقتضى هذا الكلام انه
يقتصر باستعمال جاء بمعنى صار على هذا التركيب الخاص ولا يتعدى
الى غيره قال ابن الحاجب في شرح المفصل في جاء البر قفيزين
اختلف في قفيزين اخبر هو ام حال والاولى ان يكون في
مثل الاخبار لان الحال فضلة وان المعنى على الخبر ورد
على القفيزين سقط الفائدة تقول كلت البر قفيزا فقفيزين قال
تلميذه وفيه نظر اذ البر يقصد واخبر وزنه على ذلك بعد
ان لم يكن عليما بل قصدهم به جاء مفصلا وحصل انتقاله
له من الجمل به الى العلم مجيئا الى العالم اي العالم به محيثه
قفيزين وهذا بيان لصحة اطلاق المجيء على القفيزين لما شرها
في قولهم تحد شفرته ويروى ارهف شفرته حتى قعدت
كانها حربة اي صارت قال الا مذلسي لا يتجاوز بهذين
اعني جاء وقعد الموضع الذي استعملتهما العرب فيه وقال
ابن الحاجب الاولى طردها كما سلفته قال واما قعد
فلا يطرد وان اطرد وانما يطرد في مثل الموضع الذي استعمل
فيه فلا يقال قعد كاتبا بمعنى صار بل يقال قعد كانه
سلطان لكونه مثل قعدت كانها حربة واستحسنه
الرضي والذي ذهب اليه الفراء الحاق قعد بافعال
هذا

هذا الباب مطلقا وجعل منه قوله
لا يقنع الجارية الخضاب ولا الوشاحان ولا الجلباب
من دون ان تلتقي الركاب ويقعد الاير له لعاب
وجعل منه الزمخشري فتقعد مذموما مخذولا وقد علمت
كلام ابن الحاجب فيه والحق قوم منهم الزمخشري بافعال هذا
الباب غدا او راح بمعنى صار وبمعنى وقع فعله في وقت الغدو
والرواح وجعل من قوله عليه الصلاة والسلام لو توكلتم
على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح
بطانا وقول ابن مسعود رضي الله تعالى عنه اغد عالما
او متعلما ولا تكن امعة ولا حجة في ذلك لاحتمال
كون المنصوب بعدهما حالا لا خبرا ولا يوجد الا نكرة فيقول
غدا زيد ضاحكا وراح عبد الله منطلقا اي صار في حال
ضحك وانطلاق ومنع ذلك الجمهور منهم ابن مالك وقال
المنصوب بعدها حال اذ لا يوجد الا نكرة والحق الفراء بها
اسحر وافجر واظهر ذكرها في كتاب الحدود قال ابو حيان
ولم يذكر لها شاهدا على ذلك ومما تمت افعال الباب
ثلاثين فعلا وذهب الكوفيون الى ان هذا وهذه
اذا اريد بهما التقريب كانا من اخوات كان في احتياجهما
الى اسم مرفوع وخبر منصوب نحو كيف اخاف الظلم وهذا
الخليفة قادما وكيف اخاف البرد وهذه الشمس طالعة
وكذلك كل ما كان فيه الاسم الواقع بعد اسم الاشارة
لا ثاني له في الوجود ونحو هذا ابن الصياد اشقى الناس
فيعربون هذا تقريبا والمرفوع اسم التقريب والمنصوب
خبر التقريب لان المعنى انما هو على الاخبار عن الخليفة
بالقدوم وعن الشمس بالطلوع واتي باسم الاشارة تقريبا

Copyright © King Saud University